

آليات الوصول إلى الحضارة الإسلامية الحديثة

آليات الوصول إلى الحضارة الإسلامية الحديثة

الأستاذ : محمد الشريف الطاهر- اثيوبيا

أستاذ الفلسفة والفكر العربي بجامعة باتنة

مساعد رئيس قسم الفلسفة

الملخص:

انتبه كل من مالك بن نبي وعلي شريعتي إلى ضرورة استعادة الحضارة الإسلامية، وذلك لاعتبار أنها مطلب متعلق بالأمة الإسلامية ذاتها، فحاجة المسلم المستضعف إلى الخروج من وهنه الذي أصابه وسعيه لحل أزماته واستعادة ريادته الحضارية عالميا، كلها طموحات مشروعة للمسلم ليعيد بناء حضارته، وفي الآن نفسه مطلب كوني، لكي يمارس المسلم شهادته على الإنسانية بوصفه حامل رسالة آخر الأنبياء والمرسلين، وهي الرسالة الإلهية للإنسانية من أجل تخليصها من الظلم والفساد وسفك الدماء ولأجل الدخول في السلم كافة.

لكن ما يعترض الأمة الإسلامية عائقين يتكاملان في اضعاف وحدة الأمة المسلمة وشل حركتها واضعاف قدراتها على النهوض، وهما القابلية للاستعمار والاستعمار كما أكد على ذلك مالك بن نبي، والاستحمار والاستكبار، وقد دعى كلاهما إلى مواجهة هذه الازمة ببناء عالم الثقافة يحقق المناعة والحصانة للأمة المسلمة، كما هو الحال عند مالك بن نبي، وبناء الذات الثورية والعودة إلى الذات كما هو الحال عند علي شريعتي، من هنا يتراءى مدى التقارب بين المنظورين. ولهذا وجب النظر في أطورحتهما.

وغاية الورقة هو بلوغ التكامل بين الأطروحتين للتحصيل غايات أخرة، وأهمها فهم الامبريالية الغربية ومنزعتها الاستكباري، وآليات عمله، وكذلك تشكيل نظام مناعي يراقب مواضع الخلل داخل الأمة المسلمة، ويسعى الى تجاوزها، وهو مطمح الورقة النهائي.